« اللهجات العربية القديمة » وخضت غمار هذا البحر المتلاطم الأمواج فكنت كمن يجمع اللؤلؤ من قيعان البحار ، ويلتقط التبر من بين ذرات الرمال .

وقد خرجت من تلك الجولة الواسعة بحصيلة لا بأس بها إلا أنها لم تحقق رغبتى التى قصدتها نظراً لأن طبيعة البحث كانت تحتم على التزام طابع معين .

والآن أجدد الكرة مرة أخرى لعلى أحقق رغبتى ، وإلا فسيكون لى بعد ذلك جولات ، أو على الأقل أكون فتحت هذا الميدان الذى يهابه الكثيرون من الدارسين والباحثين لعل الله يقيض من يكمل هذا العقد الفريد .

أما دراستى لهذه اللهجات فهى دراسة لغوية وصفية تحليلية تسجل أهم الظواهر اللغوية للهجة من النواحى : الصوتية - والصرفية - والنحوية ثم شرحها والتعليل لما يمكن تعليله منها .

وقد أدت طبيعة البحث أن يكون فى أربعة فصول يسبقها تمهيد وتقفوها خاتمة مع وضع فهرس تحليلى لموضوعات البحث .

أما التمهيد فقد ضمنته عدة نقاط هامة لها اتصال وثيق بمضمون البحث .

وأما الفصل الأول فقد خصصته للهجات العربية الممثلة فى حالة الوقف .

والفصل الثانى تحدثت فيه عن اللهجات العربية الممثلة فى حالة الوصل .

والفصل الثالث ضمنته اللهجات العربية فى أمثلة اللغويين .